

الناسخ والمنسوخ لعبد الرحمن بن مهدي، المجلس التاسع

٧١/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في لقاءكم المبارك في هذا - 00:00:00

اليوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب ناسخ
المنسوخ للامام عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى. باب ما يذكر من الناسخ والمنسوخ - 00:00:20
الان وصل الى مقصود الكتاب وكل ما تقدم كان يعني كل ما ما تقدم فيه من ذكر كل حول مقدمات تتعلق بالقرآن من حيث التلاوة
وطريق التلاوة وختم القرآن والنزول وما يتعلق بذلك - 00:00:40

طيب نبدأ على بركة الله في مقصود المؤلف من هذا الكتاب وقبل ما نبدأ ودنا ان تنتبهون يا اخوان النسخ النسخ يعني هو ما يعني هو
من قضايا القرآن المهمة ومن قضايا الشريعة بمعنى النص معناه انه يأتي - 00:01:00
ينزل مدة معينة ثم يأتي حكم اخر يرفع الاول ويكون في مكانه. هذا معروف هذا مع حقيقة النسخ لكن الذي نريد ان نصل اليه النسخ
عند المتقدمين من السلف يختلف. يختلف عن يعني اصطلاحا - 00:01:20

عن المتأخرين. المتأخرين من العلماء الذين جاءوا بعد قرون المفضلة نحو منح اخر في النص قالوا هو رفع الحكم الاول ويأتي حكم
مكانه. المتقدمون لا يقولون النسخ اوسع. فعندهم مثلا لو جاءت اية - 00:01:40
ثم جاءت اية خصصتها تقول هذا نسخ ليش؟ لانه نسخ عموم الاية بخصوصها اذا جاءت اية مطلقة ثم جاءت اية وقيدت هذا الاطلاق
قالوا هذا نصف كيف نصف؟ قال انه اول كان الاية مطلقة لجميع - 00:02:00

وجاء نص حكم اخر قيدها فاصبح يعني نسخ الحكم الاول بحيث كان بحيث ما يكون مطلقا على جميع الناس او عاما لجميع الناس
فعندهم التقييد المطلق اه تخصيص العام تبين المجل في اشياء كثيرة - 00:02:20
يعني ابن عباس رضي الله عنه ماذا يقول؟ يقول والشعراء يتبعهم الغاؤون. يقول نسخها قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات.
ماذا تصنع بهذا؟ تفهم انه يعرفون ان النسخ اوسع. اوسع ليس النسخ الذي معروف عندنا. النسخ اللي اوقفت فيه مؤلفات يعني -

00:02:40

المؤلفات التي كتبت في النسخ كلها في الغالب على طريقة المتأخرين. يأتي حكم ثم يرتفع ويأتي حكم مكانه مثل ماذا؟ مثل اية
المصامرة. الرجل يقابل عشرة. ثم اصبح الرجل يقابل اثنين. هذا نسخة. الان خفف الله عنه - 00:03:00
وعلم ان فيكم ضعفا. ارتفع الحكم الاول جاء حكم جديد مكانه. ولذلك احيانا مثلا في آيات اختلطت على المتأخرين مثلا اية الصيام
مثلا يقول وان تصوموا خير لكم ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ها فمن شهد منكم الشهر - 00:03:20

قالوا هذه الاية نسخت الاول الاول كان لك الخيار تريد ان تصوم صم لكن ما تريد ان تصوم تطعم ثم جاء نقول لا هذا عندك وان
كان ورد عن الصحابة وعن التابعين انه قال النسخ ما يقصدون النسخ هذا المعروف - 00:03:40

وانما يقصدون يعني اما تبين مطلق تبين آ مجمل او تقييد مطلق او نحو ذلك. ولذلك اية الصيام ما في على الصحيح ان ليس فيها

ليس فيها نسخ. فلا بد نفهم ما هو النسخ؟ حتى اذا حررت حررت - 00:04:00

الناس وعرفت الفرق بينها خلاص الحين تعرف شلون لا جت مثل هذي المشاعر. تفضل يا شيخ الله عليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين - 00:04:20

حين قال الامام رحمه الله تعالى باب ما يذكر من الناسخ والمنسوخ. قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا موسى ابن معاوية عن ابني مهدي عن سفيان الثوري قال بلغني عن الضحاك قال ايات محكمات قال الناسخ ومتشابهات - 00:04:40
قال الناسخ ومتشابهات المنسوخ. قال ابن مهدي عن قيس ابن الربيع عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن قيس قال سمعت ابن عباس يقول يقول في ايات محكمات اخر سورة الانعام هن المحكمات قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:05:00
وايتين بعدها قال ابن مهدي عن سفيان عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن قال مر علي بقاص يقص فقال اتعرف في خامن المنسوخ قال لا. قال هلكت واهلكت قال ابن مهدي عن ابي هريرة او ابن عباس قال لا تقل لا تقل ام الكتاب لان الله تعالى قال - 00:05:20
ايات محكمات هن ام الكتاب. الحلال والحرام. قال هي فاتحة الكتاب. قال ابن مهديين عن محمد بن عقبة قال حدثنا ما لك بن دينار قال قلت للحسن ايات محكمات هن ام الكتاب قال الحلال والحرام قلت - 00:05:44
الحمد لله رب العالمين. قال هذه ام القرآن. قال ابن مهدي عن عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا اسحاق بن سويد عن يحيى بنى يعمر في قوله ايات محكمات هن ام الكتاب قال هن اللاتي فيهن الفرائض والحدود وعماد - 00:06:04
وضرب لذلك مثلا فقال ام القرى مكة وام خرسان مرو وام المسافرين الذين يجعلون اليه صلاة ونفقتهم ومسيرهم. يقال ذلك امهم. قال ابن مهدي عن يزيد ابن ابراهيم عن محمد قال حذيفة انما يفتي - 00:06:24
احد ثلاثة رجل يعلم ما منسوخ القرآن. سئل عن سئل من ذلك. قال عمر قال عمر او امير لا يجد بدا او احمق متكلف. قال ابن مهدي عن عن همام ابن يحيى عن قتادة عن عكرمة قال - 00:06:44
يمحو الله ما يشاء ويثبت. قال ينسخ الاية بالاية فترفع وعنده وعنده ام الكتاب. قال اصل الكتاب قال ابن مهدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن القاسم ابن ربيعة قال قلت لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان سعيد ابن المسيب قال قلت لسعد ابن ابي وقاص - 00:07:04

ان سعيدا المسيب قال ما ننسخ من اية او ننسخها قال ان الله تبارك وتعالى لم ينزل القرآن على ابن المسيب ولا على ابنه ما ننسخ من اية او ننسخها ثم قرأ - 00:07:24

سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت. قال ابن المهدي عن عبد الوارث ابن سعيد عن حميد الاعرج قال حدثني علي الازدي قال سألت عبيد بن عمير عن هذه الاية - 00:07:34

ما ننسخ من اية او ننسخها. فان قلت فان قلت او ينسى الله شيئا؟ قال قد كنت احسب ان اعرابيا انما يقول او ننساها انما يقول او ننساها او نؤخرها. قال حميد عن مجاهد انه كان يقول ما نسخ من اية او ننسخها قال يبذل حكما - 00:07:44
يثبت خطها. قال ابن مهدي عن حجاج ابن محمد عن ابن جرير عن عطاء قال ما ننسخ من اية ما قد نزل او ننسخها ما لم ينزل نؤخرها فلا تكون. قال مجاهد ثبت خطها ونبدل حكمها. قال ابن مهدي عن قيس ابن الربيعي عن سلمة ابن نبيط عن الضحاك - 00:08:04
قوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال ما لم ينسخ قال ما لم ينسخ ما يقبل به واخرى متشابهات ما قد نسخ قال ابن مهدي عن همام ابن يحيى قال حدثني رجل يكنى ابا عبد الله قال سمعت السدي يقول ما كان في القرآن من خبر فانما اخبر به العليم الخبير - 00:08:24

فليس فيه منسوخ اخبر عن الامم الماضية ما صنعوا وما صنع بهم واخبر عما يكون بعد فناء الدنيا فليس في الخبر منسوخ. وانما المنسوخ فيما ما احل او حرم فيما احل او حرم ولكنه يثني الاخبار. طيب هذا كله هذه الاثار التي اوردها المؤلف. كلها - 00:08:44
في مقدمات تتعلق بالنسخ يعني مسائل مهمة تتعلق بالنسخ. اولها عندنا اية ال عمران. والذي انزل عليه الكتاب منه ايات محكمات كم

عند المفسرين يعني الذي لا يطرأ عليه نسخ يعني ثابت. لا لم يطرأ عليه نسخ. وأخرى متشابهات هي المنسوخات. ولذلك - 00:09:04
قال هنا قال الثوري سفيان الثوري عن الضحاك قال هن قال آيات محكمات هن آيات قال اه محكمات قال الناس متشابهات المنسوخ
يعني اذا وجدت آيات متشابهة ما عرف معناها هذي هي قد تكون قد تكون ليست دائما من باب الناسخ والمنسوخ - 00:09:29
طيب يقول هنا بعدها يعني كل هذه تعتبر مثل القواعد والاساسيات التي ينبغي لك ان تتعرف عليها قبل الدخول في علم الناسخ
والمنسوخ الان بعدها سيدخل في الآيات عن ابن عباس قال - 00:09:52

آيات محكمات قال آخر سورة الانعام. هن المحكمات. هذا من باب التمثيل. يمثل يقول لك الآيات ثلاث من سورة الانعام هذه الوصايا
العشر تسمى هذي الوصايا العشر كلها مثبتة ومحكمة وليست منسوخة. يعني مثلا الا تشركوا بالله شيئا هذا ما يمكن يطلع عليه نسخ
ابدا. وبالوالدين احسانا - 00:10:07

وهكذا طيب يقول اه عن علي رضي الله عنه انه مر بقاص يقص قصاصون هم الذين يأتون وعظونهم كثير يأتي الى المساجد والى
المجامع ويعظون الناس ما عندهم علمهم واحيانا يأتون باحاديث موضوعة وقصص - 00:10:35
وخرافات يريدون ان يرغبوا الناس او يعني يعظون الناس يخوفونهم من النار او يرغبونهم في الجنة ويحشون من هذه الآثار التي قد
يكتفيه كثير منها لا يصح. معروفين هم يسمون بالقصاصين - 00:10:56

يقول وجد او رأى مر على علي بقاص رضي الله عنه فوجده يقص على الناس قال انت تعرف عندك علم؟ ولا ما عندك علم؟ تعرف
الناس اهم شي علم الناسخ والمنسوخ تعرفه؟ قال لا. قال انت هلكت واهلكت يعني انك قد ظللت واطللت غيرك. ايه وفي -

00:11:13

رواية مثبت قال مر علي بقاص يقضي من القضاء فقال قاص يقضي قال انت تعرف الناس؟ قال لا. قال كيف تقضي بين الناس وانت ما
تعرف الناسخ والمنسوخ؟ هذا يدل على اهمية النسخ. طيب يقول هنا ابن عباس قال قال لا تقل - 00:11:33
ام الكتاب لان الله تعالى قال منه آيات محكمات هن ام الكتاب. يقصد يعني لا تفهم ان ام الكتاب هي الفاتحة فقط اما الكتاب اوسع
فكلمة ام هذي مثل ما يأتينا هذي ام مثل ما يعني من من الوجوه والنظائر - 00:11:53

لمعاني كثيرة. فيقول لا تقصروا على كذا على ام الكتاب التي هي الفاتحة. الحلال والحرام هو ام الكتاب. كيف اخذها؟ قال منه آيات
محكمة هن ام الكتاب الآيات المحكمات التي لا لم يطرأ عليها الناس تعتبر من اصول الشريعة ام الكتاب يعني اصول الشريعة. التي لا
يطرأ عليها نسخ. طيب - 00:12:15

يقول بعدها مالك بن دينار قال قلت للحسن آيات المحكمات هن ام الكتاب قال الحلال والحرام يعني الحلال والحرام في الغالب انه
يأتي عليه يأتي عليه يعني نسخ مثلا الله سبحانه وتعالى يحل شيء ثم يحرمه - 00:12:37

او اه يعني يحرم شيء ثم هذه قد ترد قد تلد واذا عرفت الحلال واتضح لك خلاص يعني يكون من من من اصول الشريعة الواضح
يقول وما الحمد لله رب وما الحمد لله رب العالمين قال هذه ام القرآن. يعني ممكن يعني اوسع او تعبر عنه - 00:12:56
ام القرآن طيب يقول عن يحيى ابن يعمر في قوله آيات محكمات هن ام الكتاب قال هن اللاتي فيهن الفرائض والحدود وعماد الدين.
وضرب لذلك مثلا فقال ام ام القرى مكة - 00:13:18

وام خراسان مروا يعني كان يقول كلمة ام من اه من يعني الفاظ المشتركة تطلق على اكثر من معنى. فانت لا تفهم ان ام الكتاب هي
الفاتحة فقط طيب يقول عن قال حذيفة انما يفتي الناس احد ثلاثة. رجل يعلم ما ما منسوخ القرآن - 00:13:37

يقول ثلاثة رجل يعلم ما منسوخ القرآن؟ سئل من سئل من ذلك؟ قال عمر او امير لا يجد بدا او احمق متكلف يقول يعني انما يفتي
الناس الذي يعلم المحكم والمتشابه. ويعلم الناسخ من المنسوخ. اما غير ذلك لا يليق - 00:14:03

قال عطها امثلة قال عمر او امير قال هنا او امير المؤمنين كان له يريد عمر رضي الله عنه. قال لا يجد بدا او احمق متكلف او متكلف
هو ما علق عليه لكنه - 00:14:31

قد يكون يعني يقول يا يا عمر ما تجده غيره. يعني الا احمق الا يعرف شيخ عمر او امير لا يجد ودا او احمق منتقلا. هم. انه يعني

الثاني امير لا يجد ولدا. يعني - 00:14:53

يعلم الناس لا يجد ودا من فتوى الغالبية يسأل فلا يوجد احد يفتيه الا هو ممكن او احمق الثالث هذا هو اللي يعني قد يدخل في الناس وهو لا يعلم اي نعم جزاك الله خير - 00:15:11

الي يفتي اي نعم ضروري ضروري اكيد وبعدين الناس ليست بكثيرهم ايات ليست كثيرة لك لازم تعرف اساس الناسخ والمنسوخ والايات والامثلة حتى السنة فيها نص. السنة يقول هنا عن عكرمة قال يمحو الله ما يشاء ويثبت. هذه الآية عامة بكل ما يمحوه الله - 00:15:33

من الاحكام ومن الاجال ومن ومن القضاء ومن امور كثيرة في شؤون في شؤون الدنيا الله سبحانه وتعالى مرة يثبتها ومرة يرفعها قال مثل النسخ قال ينسخ الآية بالاية فترفع - 00:16:06

وعندهم الكتاب اي اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ يقول عن سعد ابن ابي وقاص قال ان سعيد ابن مسيب قال ما ننسخ من اية او ننسها قال ان الله تبارك وتعالى لم ينزل - 00:16:24

على ابن المسيب ولا على ابنه ما ننسخ من اية او ننسها ثم قرأ سنقرئك فلا تنسى اولا لابد ان نعرف وش القصة عشان نستطيع ان نفهمها. لانه هو الان هنا ما ذكر القصة. حتى نعرف لماذا حكموا؟ اه سعد رضي الله عنه - 00:16:39

لكن سعد فهم ماذا؟ فهم من قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها سنقيك فلا تنسى يعني الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يرفع الآية المنسوخة ينسها من الصدور. والله سبحانه وتعالى - 00:16:58

وعد نبه انه يقرئه قرآن فلا ينسى ابدا ولا ينسى. واذكر ربك اذا نسيت. يقول الاصل انك اذا نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينسى. من النسيان - 00:17:20

الا ان ينسبه الله بمعنى ان يرفع الآية يعني بنسخها فتكون هنا تفسير ننسي اي تنسى من الصدور. فلا تبقى. ينساها الناس لان هناك كثير من الايات رفعت كثير من الايات حتى ذكر ابي بن كعب ان صورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة - 00:17:33

ولا يزال فيها النسخ يقول هنا يقول سألت عبيد ابن عمير عن هذه الآية ما ننسخ من اية او ننسها فان قلت فان قلت او ينسى الله شيئا؟ يعني هل الله ينسى؟ قال اه قد كنت احسب ان اعرابي ان ان - 00:18:00

ان عربيا انما يقول او ننساها انما يقول ننسأها اي نؤخرها هذا وجه اخر وهي قراءة ثالثة عندنا في الآية عدة قراءات منها القراءة المشهورة ما نسخ من اية او ننسها من النسيان - 00:18:22

او ننسها من التأجيل. اي نأجل حكمها يبدل حكمها ويثبت خطها لان الناس خنوع في احيانا يرفع الحكم والاية جميعا. وحيانا لا تبقى الآية موجودة في المصحف والحكم مرتفع وحيانا لا الحكم موجود والاية منتهية - 00:18:42

طيب يقول عن عطاء قال ما ننسخ من اية ما قد نزل او ننسها ما لم ينزل اي نؤخرها يقول اذا نزلت الآية هذا الحكم واذا تأخرت هذا حكم ناسخ ومنسوخ - 00:19:06

يقول ثبت خطها او نبدل حكمها. كل هذا يدور حول التفسير اية البقرة. التي تدل على ماذا؟ على ان حقيقة النسخ وثبوتي في الشريعة. هذه واية ايضا النحل. واذا بدلنا اية مكان - 00:19:24

هذي كلها صريحة في النص. طيب يقول قول الضحاك قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال ما لم ينسخ يعني الثابت الذي لا ينسخ المحكم واخر متشابهات ما قد نسخ - 00:19:44

طيب هنا ايضا يقول سمع ابن الشدي يقول ما كان في القرآن من خبل فانما اخبر به العليم الخبير بعلم فليس فيه منسوخ. اخبر عن الامم الماضية ما صنع وما صنع بهم واخبر عما يكون بعد فناء الدنيا فليس في الخبر منسوخ. وانما المنسوخ فيما احل او - 00:20:02

حرم ولكنه يثني الاخبار يعني يكررها ويعيدها هذا الاثر ايش يدل عليه ابراهيم؟ يدل على ان النسخ لا يكون في الاخبار. وانما يكون في الاوامر والنواهي. لكن قد تأتيك اية ظاهرها الخبر - 00:20:25

ومدلولها النهي مدلولها الامر او النهي مدلولها الامر والنهي. مثل والواردات يترصدن والمطلقات يتربصن ومثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية هذي كلها اخبار لكنها يتضمن الامر والنهي. فنقول الاصل ان الاخبار التي في القرآن لا يقرأ عليها نسخ ابدًا. الا ما كان بمفهوم - 00:20:46

واضح؟ الان سيدخل في اي شيء في الايات التي يعني ذكر اهل العلم انها من النسخ والمنسوخ ولذلك ما نستطيع ان نقول الايات المنسوخة لانها الان نشوف هل فعلا من باب النسخ ولا تحمل على معاني اخرى؟ لان السلف مثل ما ذكرنا - 00:21:13 النسخ عندهم واسع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما يذكر من النسخ والمنسوخ من سورة البقرة. قال حدثنا محمد بن وضاح عن موسى عن ابن مهدي عن همام عن قتادة قال - 00:21:40 قال فايئنا تونوا فثم وجه الله. قال كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة قبل الهجرة. وبعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا - 00:21:55

وبعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام فقال في اية اخرى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام - 00:22:10 ارامي وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. اي تلقاه فنسخت هذه الاية ما كان قبلها من قبلة قال ابن مهدي عنان زائدة ابن قدامة عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس - 00:22:30 ستة عشر شهرا. ثم جعلت القبلة بعد. قال ابن مهدي عن سفيان عن داوود عن ابي العالية قال فول وجهك شطر المسجد الحرام قال ابن مهدي عن اسراييل ابن يونس عن عن ابي اسحاق عن عميرة ابن زياد قال سمعت علي يقول وحيثما كنتم فولوا - 00:22:50 وجوهكم شطرة. قال شطره في ما قبله قال ابن مهدي عن همام ابن يحيى عن قتادة في قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - 00:23:13

عند انفسهم من بعد مات بين نوم الحق فاعفوا واصفحوا. حتى يأتي الله بامر ان الله على كل شيء قدير. فامر الله نبيه ان يعفو عنهم اصبح حتى يأتي الله بامر فأنزل الله في براءة فاتى فيها بقضائه وامره فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:23:29

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق. الاية فنسخت هذه الاية ما كان قبلها وامره فيها يقتال في اهل الكتاب حتى يسلموا او يفدوا بالجزية. يفدوا. او يفدوا بالجزية. طيب. هذا الان دخل على - 00:23:49 الناس اخوانا الشيوخ. اية تحويل القبلة. هذي باجماع العلماء من ايات النسخ. باجماع العلماء. وهو المراد بالنسخ المعروف رفع الحكم ومجيء حكم اخر وهذا من النسخ المساوي بحيث ما فيه لا ثقل ولا خف يعني ما فيه يعني توجه كذا - 00:24:09 ما في زيادة ولا تعب ولا شيء. لكن السؤال هنا هل هذه يعني نسخ اية باية ولا اية بسنة ها يا علي اية دي اية ها يا سيدي اية دي اية قول لي اية بسنة بالله - 00:24:31

من الناسخ السنة نسخت ولا القرآن نسخ السنة؟ نسخ في السنة. القرآن. احسنت التوجه الى بيت المقدس النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي الى جهة المقدس. ويضع البيت البيت امامه - 00:24:53

من يصلي بين الركنتين من جهة المقدس شمال. فيصلي بين الركنتين ويجعل البيت البيت الحرام الكعبة امامه ويصلي الى جهة المقدس هذا في اول الامر على رأي بعضهم. بعضهم قال لا اصلا حتى في مكة يصلي البيت - 00:25:11 لما هاجر المدينة الى جهة بيت المقدس. وبقي ستة عشر شهرا بعدها نزلت ايات تحويل القبلة فتحول النبي صلى الله عليه وسلم بدل ما يصلي من جهة بيت المقدس الشام اصبح يصلي الى جهة مكة. يعني من جهة يعني وانت في المدينة جهة الشمال على جهة الشمال جهة جبل احد - 00:25:27

اصبح هي العكس جهة الجنوب الى جهة مكة اختلفت الجهة هذي يسمونه تحويل يسمونه نسخ نسخ بالقرآن لانه ثابت بالسنة ما ثبت بالقرآن. فايات تحويل ايات تحويل القبلة في سورة البقرة - 00:25:53

هي ماذا؟ هي تحويل لما ورد في السنة او نسخ ما ورد في السنة بعض اهل العلم يقول مثل ما ذكرت لك النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مكة الى جهة بيت المقدس ثم هاجر - [00:26:12](#)

واستمر على ذلك ستة عشر شهرا. ثم تحول الى الكعبة. هذا الرأي اكثر اهل العلم. بعضهم يقول لا النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي لجهة الكعبة تعظيما للكعبة لما هاجر المدينة - [00:26:27](#)

اوحى اليه ان يصلي الى بيت المقدس ترغيبا لليهود. حتى اذا رآوه يصلي يدخلون في الدين. مع ذلك ما دخل فامر الله ان يعود الى قبلته السابقة. هذا رأي وهذا رأي - [00:26:42](#)

الكلام ان تحويل القبلة هذا هذه الايات الدالة عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فليولينك قبلة ترضى. وجهك شطر المسجد الحرام. طيب الاية الثانية في سورة البقرة قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب ليردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً - [00:26:59](#)

من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. شف لاحظ الاية فاعفوا واصفحوا الى زمن معين وهو ان يأتي الله بامرهم ما هو الجهاد - [00:27:20](#)

هو يقول هنا انها منسوخة بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. طيب يقول فنسخت هذه الاية ما كان قبلها وامرهم فيها بالقتال هل هذا من النسخ؟ نقول عند المتقدمين اوسع يرون النسخ لكن الصحيح ان هذا حكم مقيد يقول انت - [00:27:36](#)

اعف واصفح مدة من الزمن ثم ينتهي هذا المدة لانه قال حتى يأتي الله بامرهم وهو القتال فهذا ليس من باب النسخ وانما يعد انه مقيد بزمن معين. مثل ما لما اقول لك صم رمضان الى تاريخ ثلاثين - [00:27:59](#)

فاذا جاء واحد شوال لا تصوم هل هذا جوال نسخ رمضان موجود ما نصح ولذلك العفو والصفح موجود في كل زمان اذا ضعف الاسلام الناس يستعملون العفو والصبر. ما يواجهون الناس بالقتال. اذا قوي الاسلام استعملوا قتالا. فكل ايات العفو - [00:28:19](#)

الصفح كثير من العلماء حكم عليها بالنصف. يقول نسخت باي شيء؟ باية السيف. اية السيف هي الاية الخامسة من سورة التوبة. فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه. والصحيح عدم النسخ. كل ايات اية السحر ما نسخت - [00:28:43](#)

يعني ايات الصبح واعفوا واصفحوا فاصبر صبرا جميلا ونحوها. هذه يأتي لها وقت لكم دينكم اليدين هذا يأتي وقت ضعف المسلمين يستعملون هذه الايات فنقول ليس بينهم. هذا امر. الامر الثاني ان ابن مهدي رحمه الله يروي روايات لنا. لا يعني انها الذي في البقرة هذي وهذي وهذي لا في ايات غير - [00:29:00](#)

هو بس هو ما رواها لك لانه ما ما جت عنده بسند. وانه في ايات ذكر اهل العلم انها من الآيات النصف ولذلك هو بدأ بآية القبلة تحويل القبلة ثم الاية التي بعدها. هذه سابقة لهذا - [00:29:23](#)

هذي اية مئة وتسعة متقدمة ما يرتب هو ما يرتب ويلوي روايات طيب واضح هذا الان نأخذ التي بعدها ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وفي قوله تعالى ولا - [00:29:39](#)

نقاتلهم عند المسجد الحرام حتى يقتاتلوكم فيه. قال حدثنا محمد ابن وضاح قال حدثنا موسى عن ابن مهدي عن همام ابن يحيى عن قتادة قال فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا يقتاتلهم عند المسجد الحرام الا ان يبدأوا فيه بقتال. وقال في اية اخرى يسألونك عن - [00:29:59](#)

شهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. فكان القتال فيه كبيرا كما قال الله ثم نسخ هاتين جميعا في براءة فقال فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين. حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم - [00:30:19](#)

واقعدوا لهم كل مرصد. وقال وقتلوا المشركين كافة. يعني بالكافة جميعا كما يقتاتلونكم كافة. فالاشهر الحرم كان بين بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر. كانت تلك بقية مدتهم. ومن لا عهد له - [00:30:38](#)

الى انسلخ المحرم فامر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل. ان يقتاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال ابن مهدي عن عبدالله المبارك عن معمر عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه - [00:30:58](#)

وسلم يحرم القتال في الشهر الحرام حتى نزلت براءة. فاحل بعد قتال المشركين. طيب هذي الان مسألة تسمى مسألة القتال في

الاشهر الحرم. هل هي باقية ولا منسوخة؟ يعني المسلمون هل يجوز لهم ان يقال - [00:31:18](#)

في الشهر الحرام مثلا عندنا الاشهر الحرم اربعة ذي القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب هذه الاشهر الحرم التي حرّمها الله ان عدة الشهور عند الله في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القليل هذي الاربعة حرم هل يجوز القتال فيها؟ ولا لا يجوز - [00:31:38](#)

هنا المؤلف يذكر لنا اثارا تدل على اي شيء على انه على انه يجوز القتال فيهم. شف يقول انه يجوز لماذا يجوز؟ قال لان هذا اول ما بدأ كانت محرمة ثم لو ما امر الله بالقتال نسخت - [00:32:03](#)

نسخ تحريم القتال في الاشهر الحرم الان يقول لك عن قتادة وقاتدة له كتاب قتادة في سنة مئة وسبعطعش. متقدم له كتاب اسمه النسخ والمنسوخ مطبوع. مهم جدا ولو نقرأ فيه بعد يكون افضل. لانه متقدم جدا ويروي بسند قتادة متقدم على عبد الرحمن المهدي. المهدي مئة - [00:32:22](#)

وقدادة مئة وسبعة عشر قتادة يذكر لنا اه يعني اه روايات واثار عن النسخ. يقول هنا امر الله نبيه الا يقاتلهم عند المسجد الحرام هذا نسميه تحريم المكان. عندنا تحريم الزمان وتحريم المكان. تحريم الزمان الاربعة في كل اي مكان. تحريم مكان الحرم - [00:32:48](#) لا تقاتل عند الحرم فهنا يقول الا يقاتل عند المسجد الحرام الا ان يبدأوا فيه بقتال وقال في اية اخرى يسألك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه. كبير فكان القتال فيه كبيرا يعني انه لا يجوز حرام - [00:33:15](#)

طيب قال ثم نسخ ثم نسخ هاتين جميعا في براءة. هذا قال هذا رأي قتادة. يقول الاشهر الحرم ومكة الحرم. هذا لا يجوز القتال فيه ثم انه نسخ. نسخ بقوله فاقتلوا المشركين. اية السيف هذه - [00:33:34](#)

طيب وكذلك اية قاتل المشركين كافة يقول في الاشهر الحرم كان عهد بين رسول الله هذي يسمونها اشهر المهلة ليست الاشهر الاحرام اللي ذكرناها اللي ذكرناها الاشهر الحرم هذي باقية اللي هي - [00:33:54](#)

يعني ذي القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب هذي لا هذي يسمونها اشهر اشهر المهلة التي اعطي المشركون مهلة ينظرون في الدخول في الاسلام او يقاتلون. كانت هذي متى؟ كانت في السنة في السنة الثامنة. في السنة في السنة التاسعة - [00:34:12](#) لما حج ابو بكر وحج معه علي قرأوا عليهم آيات التوبة هذي يوم النحر يوم العاشر من السنة من السنة التاسعة بعدها السنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

السنة التاسعة هذه اعطوا مهلة ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان هذي نسميها اهل اشهر الانسلاخ الانسلاخ طيب يقول هنا عن اه عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم القتال في الشهر الحرام حتى نزلت براءة. فاحل بعد قتال المشركين. هذا هو الرأي - [00:34:47](#)

الذي يعني عليه كثير من السلف ان الاشهر الحرم او مكة كان في اول الامر انها محرمة ثم نسخ بالقتال اما حرمتها باقية في اي اشياء اخرى مثل المعاصي في الارض والى اخره هذه باقية. لكن قتال المشركين - [00:35:17](#)

قاتل ولو في العشر الحرام هذا معاه هذا رأيي. الرأي الثاني لا. قالوا لا الرأي الثاني ان ان القتال جائز الا في الاشهر الحرم. والاشهر الحرم باقي حكمها وهذا هو الصحيح هذا هو الراجح. لماذا؟ لنجمع بين - [00:35:37](#)

النصوص لانك الان انت بترفع حكم وتأتي بحكم جديد. الاصل عدم النسخ. كلها خذها قاعدة هذي. هذي قاعدة تفسيرية مهمة ان نصوص القرآن او آيات القرآن الاصل فيها عدم مصر - [00:35:56](#)

الا اذا تعارض تعارض حقيقي او دل حديث صريح يعني نقول الاصل ان القتال امرنا الله به وقاتل المشركين كافة فاقتلوهم حيث الا في حالات مثل ماذا؟ زمن الاشهر الحرم لا تقاتل. عند مكة لا تقاتل. امرأة لا تقتلها ولو كانت مشركة. لا تقتلها. صبي - [00:36:12](#)

رجل شيخ كبير لا تقتله يعني في استثناءات ليست على اطلاقها في استثناءات فقله مثلا في وقت المشركين حيث وجدتموه في اي زمان ومكان الا يعني في استثناءات الا ان يكون هنا او هنا او هنا. حتى نجمع بين - [00:36:38](#)

بين يعني بين اه بين القتال مطلقا وتحريم ما حرّمه الله. الله حرّمه. قال سبحانه وتعالى حتى يعني في آيات صريحة للاية المائدة لا

تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام هذي صريحة. لا تحرمنا. كيف نقول انها منسوخة؟ شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا -

[00:36:55](#)

ولا امنين البيت الحرام. لا تعتدوا عليهم. هذي كلها صريحة. فنقول ايات حتى هذي اية يسألونك عن الشهر قتالا فيه قل قتالا فيه كبير لا يجوز ما يجوز تقاتل فيه ولذلك هذه الاية نزلت نزلت في في السرية التي ان بعثها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:15](#) بين مكة والطائف فوجدوا بعض المشركين فلحقوهم وقتلوهم. واذا شهر رجب قد دخلوا وهم لا يدرون يظنون انهم في جماد وقتلوه فغيرتهم عيروهم قالوا محمد واصحابه يقتلون في الشهر الحرام. فقال الله سبحانه وتعالى نعم هذا شهر حرام لكن انتم -

[00:37:37](#)

دعاءكم اشد في كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام هذا اشد المهم الكلام خلاصة الكلام ان اية القتال في الشهر الحرم هذه في مسألة قوية وفيها ادلة قوية. المتقدمون مثل ابن مهدي وغيره قتادة والزهد - [00:37:59](#) يغيره كثير من السلف يرون انها فيها نسخ وانها رفعت وبعضهم انها باقية ومنهم عطاء ابن ابي رباح وغيره انها باقية ولم تنسخ. وهذا ما رجحه كثير من المتأخرين انها العشر الحرم محرمة - [00:38:22](#) وباقى ولا يجوز القتال فيها الا في حالتين ما هي اذا اذا كان المسلمون يقاتلون ودخل عليهم الشهر فيستمررون. مثل ما فعل النبي في الطائف دخل عليه شهر القعدة وهو يقاتل فاستمر - [00:38:42](#)

او حاصرت العدو في الشهر في الحرم. يعني قدم العدو عليك يقاتلك. انت تدفع يعني على وجه الدفاع هذا جائز. واضح طيب ستستمر الايات الان ينتقل الى اية المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون وبعدها - [00:38:59](#)

يعني في ايات النسخ والمنسوخ وهو حقيقة مهم جدا. لانك الان تحرر اشياء فيها خلافات قوية. فماذا في مثل هذه الايات. تفتي الناس تقول قاتلوا في الاشياء الحرام. هذي تو قلنا لك انها مهمة لا يقضي القاضي - [00:39:19](#)

او يقص القصاص او يتكلم الواعظ او شي وما يعرف النسخ المنسوخ. يضل الناس. ما تعرف يجيك واحد يسألك يقول لك هل نقاتل في ما تدري تقول نعم او لا؟ فمسألة خلافية قوية لازم تحرر هذه المسائل. على كل انا انا كتبت فيها كتاب - [00:39:39](#)

مطبوع النسخ والمنسوخ والذي يريد النسخة اعطيه موجود عندي اه كتبت كل الايات المنسوخة التي ذكرها السيوطي عشرين اية حررتها كلها. ومثل هذا الكلام بعضها ليست من النسخ فنفي نعطيكم ان شاء الله منه. كتاب اللي عندي والله حوالي يمكن مئة

وخمسين مئة وستين. كثير والله. نعطيكم اياه ان شاء الله - [00:40:01](#)

طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:40:27](#)